

الطب ... والادب

ليس من باب المكابرة أن نقول ان الطب النفسي من بين كل فروع الطب البشري أكثر قدرة على فتح أكثر من مدخل لشكوى المريض بحيث يعرف الطبيب النفساني من أسرار المريض وحياته الخاصة ... ميوله ... ومزاجه ... وقلقه ... ومسراته ... أكثر من أطراف علاقاته العائلية ... وبالضرورة الوحيد بين الأدباء والكتاب يرصد ويسجل ويحلل نفسية المجتمع الذي يحمل همومه بحكم مهنته ... فالظاهرة العارضة في نظره مؤشرات دقيقة لأبعاد عميقة في بناء المجتمع وتركيب الأسرة... وبالفعل والممارسة الوحيد بين الشعراء الذي ينبغي أن يعي ... ماذا يكتب؟ لمن سيكتب؟ وماذا ينبغي ان يقول؟ وعليه في البدء تحديد متى يستعمل الرمز؟ ومتى يلجأ الى المخاطبة المباشرة؟ أي القطاعات أكثر قدرة على فهم وهضم ما يريد أن يقول؟ أليس رسالة الأديب كل هذه الأشياء مجتمعة؟ بينما يخاطب الشاعر الآخر مهما كانت اصالته وقدرته قطاعاً يفترض فيه قدراً من الوعي ودرجة من الذكاء ورهافة الحس الفني تجعله قادراً على